تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية

* الباحثة: تمارا عيسى مصلح
باحثة تربوية / الجامعة العربية الامريكية
t.musleh1@student.aaup.edu

أ .د جولتان حسن حجازي
أستاذ علم النفس/ جامعة فلسطين التقنية/خضوري
joltanhijazi@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021-07-12
تاريخ القبول : 2021-09-11

المستخلص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية في محافظات الضفة الغربية، والكشف عن طبيعة الفروق في تاثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية التي تعزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، المعدل الأكاديمي، الدخل الشهري للأسرة. تكونت عينة الدراسة من (1,451) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم وجامعة الاستقلال وجامعة النجاح الوطنية تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدمت الدراسة مقياس تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن تأثير جائحة كورونا على السلوكيات المختلفة لطلبة الجامعات كان مرتفعاً، وكان ترتيب تأثيرها على السلوكيات على النحو التالي: السلوكيات الاجتماعية والانفعالية (25.9%)، السلوكيات الصحية (25.8%)، السلوكيات الاقتصادية (24.5%)، والسلوكيات التكنولوجية (23.6%). كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، المعدل الأكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، وتوقع (58%) من المفحوصين من طلبة الجامعات بأن السلوكيات ستنتهي بانتهاء كورونا.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا – السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية – طلبة الجامعات.

The Effect of Coronavirus Pandemic on the Social, Emotional, Health, Technological and Economic Behaviors of University Students in the West Bank Governorate

Receipt date: 2021-07-12
Date of acceptance: 2021-09-11

Abstract

The current study aimed to reveal the extent of the effect of the Coronavirus pandemic on the social, emotional, health, technological and economic behaviors of university students in the West Bank governorate. It also aimed to reveal the nature of the differences in the impact of the Corona pandemic on the behavior of Palestinian universities students regarding the variables of gender, place of residence, educational level, academic average, and the family's monthly income. The study sample included (1.451) male and female students of Bethlehem University, Al-Istiqlal University, and An-Najah National University, who were chosen randomly. The study used a measure of the Corona pandemic on social, emotional, health, technological, and economic behaviors. The results of the study concluded that the impact of the Corona pandemic on the various behaviors of university students was high. The order in which it affected the behaviors of students was as follows: Social and emotional behaviors (25.9%), health behaviors (25.8%), economic behaviors (24.5%), and technological behaviors (23.6%). The study results also found that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in the impact of the Coronavirus pandemic on the behaviors of Palestinian university students attributed to the variables of gender, place of residence, educational level, academic average, and the family's monthly income. (58%) of the study participants predicted that the behaviors will come to an end with the disappearance of the Coronavirus pandemic.

keywords: Coronavirus pandemic , The social, emotional, health, technological and economic behaviors , university students

المقدمة:

يعد فيروس كورونا (COVID-19) من أخطر الفيروسات التي أصابت المجتمع البشري على سطح الكره الأرضية خلال هذا القرن، حيث هددت هذه الجائحة ولا زالت وبشراسة البشرية جمعاء بسبب العدوى الشديدة والسريعة لهذا الفيروس.

وكانت تجربة تفشي جائحة كورونا هي تجربة جديدة على جميع أفراد المجتمع، وقد ظهرت أول حالات الإصابة بفيروس كورونا في فلسطين في الخامس من شهر آذار من عام 2020 ، وبالتحديد في مدينة بيت لحم، حيث تم الإعلان عن حالة الطوارىء في جميع أرجاء فلسطين، وقامت وزارة الصحة الفلسطينية بنشر وإتباع إجراءات وتعليمات السلامة العامة للوقاية من مرض كوفيد -19، وتمثلت طرق الوقاية المعلن عنها في المحافظة على مسافة متباعدة متر بين الأشخاص، نظافة اليدين والجهاز التنفس، الالتزام بإرتداء الكمامة الطبية، وتعقيم الأيدي، وتجنب الأماكن المزدحمة، واستخدام المناديل عند السعال، وتجنب ملامسة العينين والفم والأنف بعد ملامسة اليد لأسطح ملوثة بالفيروس. (منظمة الصحة العالمية، 2020)

وقد انعكست تأثيرات فيروس كورونا على سلوكيات الأفراد، حيث تشير دراسة (Balkhi, Nasir, Zehra, Riaz, 2020,1) إلى أن الاستجابات النفسية والسلوكية لأزمة تفشي فيروس كورونا كانت كبيرة قام أكثر من ثلاثة أرباع المفحوصين بتغييرات في سلوكهم لضمان سلامتهم، مثل: تقليل الإتصال الجسدي، وتقليل زيارات مرافق الرعاية الصحية، وإلغاء خططهم، والاهتمام بغسل الأيدي، وظهرت سلوكيات جديدة، حيث أفاد (88.8%) من المفحوصين خشيتهم الذهاب الى الأسواق، و شعر (71%) منهم بعدم الثقة في إجراءات السلامة العامة لمكافحة فيروس كورونا،. كما أكدت دراسة (جروة، طواهير، 2020، 184) على أن إجراءات السلامة العامة خلقت الخوف للعديد من المواطنين مما أثر على سلوكيات الفرد الجزائري، كما وأدى انتشار فيروس كورونا إلى عزل العديد من دول العالم أنفسهم عن باقي دول العالم.

كما ولدت جائحة كورونا العديد من الشحنات الانفعالية عند الافراد، منها: الخوف، والقلق، والشعور بالتهديد بالحياة، وهذا كله أثر على الصحة النفسية للأفراد (أحرشاو، 2020، 6)، وفيما واجه البعض فيروس كورونا بالسلوك الصحي الإيجابي، وهو مجموعة من الأفعال والنشاطات المقصودة والغير المقصودة التي تصدر عن الأفراد بهدف الوقاية من الإصابة بالمرض أو تساعده على تخفيف من المعاناة والمرض، واجهه الآخرون بالسلوك الصحي السلبي وهو مجموعة من الأفعال والنشاطات المقصودة والمخططة والتي تصدر عن الفرد أو مجموعة من الأفراد، والتي تسبب الضرر لهم بغض النظر إن كان الفرد مدفوع ذاتياً أو أنه بتسيير الجماعة. (الصبوة، المحمود، 2007، 4)

وقد أجريت بعض الدراسات حول تأثيرات جائحة كورونا، فقد هدفت دراسة (Wang, Jing, Han, Jing, Xu, 2020) الى دراسة التأثير الإيجابي والتأثير السلبي على طلبة الجامعات والكليات. تكونت عينة الدراسة من (17876) طالب وطالبة من (31) مقاطعة في الصين. وأظهرت النتائج أن هناك بعض المحددات الشائعة للتأثير الإيجابي والتأثير السلبي، مثل التعليم، ومحو الأمية الصحية حول الأمراض المعدية، والرضا عن تدابير الوقاية من الأوبئة ومكافحتها، وخطر العدوى، وتأثير انتشار المرض على الحياة اليومية، ومدة النوم، وتكرار غسل اليدين في الأسبوعين الماضيين. وكان تخصص الطالب في المجال الطبي، والنزهة في الأسبوعين الماضيين من محددات التأثير الايجابي، وتكرار ارتداء الأقنعة من محددات التأثير السلبي. وقام كل من (Aristovnik, Keržič, Ravšelj, Tomaževič, Umek, 2020) بدراسة هدفت الى التعرف على اتجاهات الطلبة حول التأثيرات المترتبة على الموجة الأولى من أزمة كوفيد-19 في أوائل عام 2020 على مختلف جوانب حياتهم على المستوى العالمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (30383) طالب وطالبة من طلبة مؤسسات التعليم العالي من (62) دولة، وأظهرت نتائج الدراسة الرضا التام عن الدعم الذي قدمه فريق التدريس والعلاقات العامة في جامعاتهم في ظل حالة الثبات العالمية والانتقال إلى التعليم على شبكة الإنترنت. ومع ذلك، فإن نقص مهارات الحاسوب والشعور بارتفاع عبء العمل منع فريق التدريس والعلاقات العامة من إدراك تحسن أدائها في بيئة التدريس الجديدة، وأظهرت النتائج معاناة الطلبة من الملل والقلق والإحباط، ونتيجة الوباء تبنوا سلوكيات صحية معينة (مثل ارتداء الأقنعة أو غسل الأيدي)، والتقليل من بعض الممارسات اليومية (مثل ترك المنزل أو وضع الأيدي للمصافحة)، كما كان الطلاب أكثر ارتياحاً للدور الذي لعبته المستشفيات والجامعات أثناء انتشار الوباء مقارنة بالحكومات والبنوك، كما وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يتمتعون بخصائص اجتماعية وديموغرافية معينة (ذكور، بدوام جزئي، المستوى الأول، علوم تطبيقية، مستوى معيشي أقل، من إفريقيا أو آسيا) كانوا أقل رضا عن عملهم / حياتهم الأكاديمية خلال الأزمة، في حين أن طالبات وطلاب المستوى الأول المتفرغين من الإناث والطلاب الذين يواجهون مشاكل مالية كانوا يتأثرون بشكل عام بالوباء من حيث حياتهم العاطفية وظروفهم الشخصية. وأجرى (Hussain, Hassan, Mirza, 2020) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على التأثير الفوري لكوفيد -19 حول التغير السلوكي للأشخاص وتقييم الوعي لدى عامة السكان في الهند حول كوفيد-19، على عينة من عامة السكان ينتمون إلى مختلف الفئات العمرية والمهن والمواقع الجغرافية، وأظهرت نتائج الدراسة أن كوفيد-19 له تأثير سلبي على الصحة البدنية والعقلية للسكان، خاصة للأشخاص الذين يعانون بالفعل من مشاكل صحية جسدية أو عقلية، وأن قلة النشاط

البدني وإغلاق الصالات الرياضية والمتنزهات أثر على الصحة البدنية للأشخاص، كما أثر الإغلاق الناجم عن الوباء على روتين النوم لغالبية الناس، وعلى العلاقة مع الأسرة والزوج بطريقة سلبية، وأدى نقص الترفيه والملل إلى زيادة تناول الطعام، بينما أدى نقص بعض الضروريات الغذائية إلى عدم التوازن في تناول الطعام، مما زاد من مخاطر الاضطرابات الصحية المرتبطة بالأكل مثل السمنة، وأشارت النتائج إلى زيادة وقت الشاشة للأشخاص الذين يقيمون في المنزل وسط الإغلاق، وزيادة المشاعر السلبية ومستويات التوتر والقلق لدى الأشخاص بسبب الخوف من الإصابة والموت بسبب بفيروس كوفيد -19، كما أفاد المفحوصون أن الأخبار والشائعات غير الموثوقة التي تم تداولها في وسائل التواصل الاجتماعي قد أدت إلى زيادة التصور السلبي حول كوفيد-19، كما أكدت النتائج على أن الوباء قد أثر بشكل مباشر أو غير مباشر على دخلهم، وأضر بالاقتصاد العالمي، كما وأظهرت النتائج أن التعلم عبر الإنترنت هو الحل البديل الوحيد الممكن على الرغم من بعض القيود. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى جيد من الوعي بين السكان فيما يتعلق بانتشار كوفيد-19 وتدابير السلامة مثل الحفاظ على النظافة، واستخدام الأقنعة واتباع بروتوكولات الإغلاق للتحكم في انتشار العدوى، والإيمان بالتباعد الاجتماعي كإجراء فعال لكسر سلسلة عدوى كوفيد-19، وأن الإغلاق هو أفضل استراتيجية ممكنة لتسطيح منحنى العدوى. وقام (Flaudias, Iceta, Zerhouni, Billieux, Boudesseul, de Chazeron et al., 2020) بدراسة هدفت الى معرفة طبيعة العلاقات بين التوتر المتعلق بإجراءات الإغلاق والشراهة في تناول الطعام والقيود الغذائية، والمزاج ، والتوتر، وصورة الجسم لدى (5،738) طالب وطالبة من أربع جامعات فرنسية خلال الأسبوع الأول من الاغلاق. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعات الفرنسية أظهروا أن التوتر المتعلق بإجراءات الإغلاق ارتبط باحتمالات زيادة الإفراط في تناول الطعام والقيود الغذائية، وارتبط الإفراط في تناول الطعام والتقييد (الماضي والنوايا) بعوامل الخطر المحددة، بما في ذلك الجنس الأنثوي، وتنظيم النبضات المنخفض، وعدم الرضا عن الجسم، ووجود اضطراب الأكل المحتمل المتزامن. وهدفت دراسة (Liu, Tao Luo, Li, Na Li, Si Hong, Li Chen et al., 2020)الى دراسة تغيرات الحالة النفسية والسلوك خلال وباء كوفيد -19 على عينة مكونة من (608) شخص من أفراد أسر موظفي المستشفى (العاملين غير الطبيين). واستخدمت الدراسة مقياس التصنيف الذاتي للاكتئاب، وقائمة مراجعة الأعراض (SCL-90-R)، ومقياس التغييرات السلوكية للمستجيبين. وأظهرت نتائج الدراسة معاناة عدد أكبر من المستجيبين من القلق بشأن الحالة أكثر من قلق الأثر (15.8% مقابل 4.0%)، والاكتئاب (27.1٪)، والاضطرابات النفسية (7.7٪)، والفوبيا (10.1٪)، وقد أثر العمر، ونوع الجنس، والمعرفة بشأن مرض كوفيد-19، ودرجة القلق بشأن

العدوى الوبائية، والثقة في التغلب على تفشي المرض بشكل كبير على الحالة النفسية، وأفاد حوالي(93.3%) بأنهم تجنبوا الذهاب إلى الأماكن العامة، كما أفاد جميع المستجيبين تقريبًا بتقليل الأنشطة المرتبطة، وأفاد (70.9%) باتخاذ ثلاثة إجراءات وقائية أو أكثر لتجنب الإصابة، وكانت التدابير الوقائية الثلاث الأكثر استخداماً هي تقليل الرحلات الخارجية، وتجنب التلامس (98.0%)، ووضع قناع (83.7%)، والاهتمام بنظافة اليدين (82.4%). وأجرى (Balkhi et al., 2020) دراسة هدفت إلى وصف الاستجابة النفسية والسلوكية لأزمة كورونا على عينة مكونة من (400) شخص من سكان مدينة كراتشي في باكستان. وأظهرت نتائج الدراسة شعور (62.5٪) بالقلق على أساس يومي، و(88.8%) يخشون الذهاب إلى الأسواق، و(94.5%) مهتمون بصحة أفراد أسرهم، و(71%) شعروا بعدم الثقة في التدابير الحالية لمكافحة العدوى، وقد لوحظ ارتفاع كبير في مستويات الخوف بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة، وكانوا أكثر عرضة للخوف على سلامة صحتهم حتى في المنزل، وقد أدت زيادة مستويات القلق بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأشخاص دون 35 عامًا إلى سلوكيات تجنب الاصابة، وكان هناك ميل أعلى لدى الخريجين للخوف على سلامة صحتهم، وقام أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين بتغييرات في سلوكهم لضمان سلامتهم: مثل تقليل الإتصال الجسدي (86.5٪)، وزيارات مرافق الرعاية الصحية (74.5٪)، وإلغاء خططهم (84.5٪)، والاهتمام بغسل اليدين(87٪). وهدفت دراسة (جروة وآخرون، 2020) إلى رصد للسلوكيات الشرائية للفرد الجزائري جراء ظهور جائحة فايروس كورونا المستجد كوفيد-19، وتكونت عينة الدراسة من (211) فرد من المجتمع الجزائري، وتوصلت النتائج إلى أن ظهور جائحة فايروس كورونا المستجد كوفيد-19 أثر بدرجة متوسطة على السلوكيات الشرائية للفرد الجزائري نتيجة للثقة التي تم إعادة بنائها بين الدولة والمستهلك، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدخل والجنس.

من خلال ما تم عرضه وحصره من دراسات سابقة، كان واضحاً تأكيدها على تأثير كبير لجائحة كورونا على سلوكيات المفحوصين، وقد كان أغلبها دراسات أجنبية، حيث لم تعثر الباحثتان على دراسات عربية اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك في حدود معرفة الباحثتان، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية من حيث صياغة مشكلتها وأسئلتها وفرضياتها، وأهميتها، واختيار المقاييس المستخدمة في الدراسة وإعدادها، وتحديد منهجها، وتحليل نتائجها. وقد اتجهت الدراسة الحالية إلى دراسة تأثير جائحة فيروس كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مع ظهور فيروس كورونا (كوفيد-19)، اضطرت العديد من دول العالم العربية والأجنبية إلى اتخاذ إجراءات وقائية لمواجهة تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19)، ومنها الإغلاق والتباعد الاجتماعي والحجر الصحي والمنزلي والعزل الذاتي، وقد انعكست آثار هذه الإجراءات على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية على أفراد المجتمع لاسيما طلبة الجامعات الذين يمثلون شريحة واسعة من المجتمع، خاصة في ظل إغلاق جميع المدارس ومؤسسات التعليم العالي، واللجوء الى استخدام التعليم الألكتروني بدلاً من التعليم الوجاهي، لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في: تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية. وينبثق عنها الأسئلة الفرعية الآتية:

-ما مستوى تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟

-ما أبرز السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية التي تأثرت بجائحة كورونا لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تعزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، المعدل الأكاديمي، الدخل الشهري للاسرة؟

-هل ستستمر أم ستنتهي تأثيرات جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية في محافظات الضفة الغربية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1-تعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى في المجتمع الفلسطيني في حدود علم الباحثتين.

2–أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث يتمثل في رصد تأثير كورونا على سلوكيات الطلبة، حيث ترتب على جائحة فيروس كورونا العديد من السلوكيات، والتي تسعى الدراسة لتحديدها وحصرها خاصة وأنها ستنعكس على صحتهم النفسية وقدرتهم على مواصلة حياتهم بشكل طبيعي وإنتاجيتهم في ظل هذه الجائحة.

3– تتناول هذه الدراسة شريحة هامة من شرائح المجتمع العربي؛ ألا وهي شريحة الشباب التي تعد حجر الأساس في البناء والتنمية، خاصة وأنهم يشكلون أهم وأوسع فئات المجتمع، وأي أثر نفسي يلحق بهذه الفئة له أثر بالغ على الصحة النفسية لديهم وينعكس عليهم وعلى بالمجتمع بأسره .

4– إعداد أدوات الدراسة ذات صلة بجائحة كورونا والتي يمكن توظيفها في الدراسات النفسية اللاحقة من قبل الباحثين والأخصائيين النفسيين .

5– تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها ستوفر معلومات يمكن توظيفها في إعداد برامج إرشادية تركز على إكساب الشباب مهارات تدريبية تنمي لديهم التعامل بطريقة إيجابية مع آثار كورونا، بما يساهم في تحسين صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي في ظل كورونا.

7– يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في وضع الخطط والبرامج التربوية من قبل المسؤولين في الجامعات ووزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للشباب والرياضة ومؤسسات الدعم النفسي والأخصائيين النفسيين؛ من أجل رعاية الشباب والاهتمام بالصحة النفسية لديهم

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

– مستوى تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية.

– أبرز السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية التي تأثرت بجائحة كورونا لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟

–طبيعة الفروق في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تعزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، المعدل الأكاديمي، الدخل الشهري للاسرة.

-توقعات طلبة الجامعات حول انتهاء أم استمرار تأثيرات جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية في محافظات الضفة الغربية.

فرضيات الدراسة:

*لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تغزى لمتغير الجنس.

*لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تغزى لمتغير مكان السكن.

*لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تغزى لمتغير المستوى التعليمي.

*لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تغزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

*لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية تغزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

مصطلحات الدراسة:

-**فيروس كورونا:** فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS-Cove) ، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)(SARS-Cove) ، ويُمثِّل فيروس كورونا المستجد (Covid 19) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية، والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفَشَل الكُلَويّ، وحتى الوفاة(منظمة الصحة العالمية، 2020).

-**السلوك:** مجموعة النشاطات والأفعال التي تصدر عن الفرد نفسه ،ويعتمد سلوك الفرد على ثلاثة أجزاء، وهي: طبيعة المؤثرات التي يتعرض لها الفرد، وكيفية دمج هذا المؤثر في التكوين الخاص بالفرد، وكيفية تحديد السلوك الناشيء كنوع من الاستجابة للمؤثر. (الحاج، 2009، ص112)

التعريف الإجرائي: تعرفه الباحثتان بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على قياس مستوى تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية في محافظات الضفة الغربية.

-**الحد المكاني:** تم اجراء هذه الدراسة على طلبة جامعة بيت لحم، وجامعة الاستقلال، وجامعة النجاح الوطنية.

- **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2021/2020.

- **الحد البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة تكونت من (1,451) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم وجامعة الاستقلال وجامعة النجاح الوطنية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله وصف ظاهرة موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً اعتماداً على جمع البيانات، وتصنيفها وتحليلها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (27,744) طالب وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم، وجامعة الاستقلال، وجامعة النجاح الوطنية، حسب ما افادت به الادارة العامة للتطوير والبحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1,451) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم وجامعة الاستقلال وجامعة النجاح الوطنية، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	النسبة المئوية

الجنس	ذكر	617	%43
	أنثى	834	%57
المجموع		1451	%100
مكان السكن	مدينة	740	%51
	قرية	589	%41
	مخيم	122	%8
المجموع		1451	%100
المستوى التعليمي	دبلوم متوسط	318	%22
	بكالوريوس	1034	%71
	ماجستير	99	%7
المجموع		1451	%100
المعدل الأكاديمي	مقبول	45	%3
	جيد	409	%28
	جيد جدا	723	%50
	ممتاز	274	%19
المجموع		1451	%100
الدخل الشهري للأسرة	1500-2000شيكل	314	%22
	2001- 3000 شيكل	369	%25
	3001-4000 شيكل	383	%26
	4001 شيكل فما فوق	385	%27
المجموع		1451	%100

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس تأثير في تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية **(إعداد الباحثتان):**

وصف المقياس:

قامت الباحثتان بإعداد المقياس بعد الإطلاع على الدراسات المتعلقة بالموضوع، والمقاييس المرتبطة به، ومنها دراسة (Flaudias et al., 2020)، ومقياس دراسة (Balkhi et al., 2020)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (50) عبارة، وبصورته النهائية من (48) عبارة تقيس 4 أبعاد، هي: السلوكيات الاجتماعية والانفعالية (1–18)، السلوكيات الصحية (19 – 32)، السلوكيات التكنولوجية (33 –40)، السلوكيات الاقتصادية (41– 48)، وتم تصحيح المقياس وفقاً لتدريج مكون من (4) مستويات، وقد أعطيت الأوزان الاتية: دائما(4)، غالباً(3)، احياناً(2)، نادراً(1)، كما واشتمل المقياس على سؤال واحد مغلق يقيس رأي الطلبة حول استمرار أو إنتهاء السلوكيات التي ظهرت في زمن جائحة كورونا مع انتهاء الجائحة، وتم تصحيح السؤال وفقاً لمقياس ثنائي مكون من مستويين، ستستمر(1)، ستنتهي (2).

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

***صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم في أبعاد وعبارات المقياس، من حيث صلاحيته لأغراض الدراسة ولتعديل ما يرونه مناسباً، واقترح المحكمون زيادة محور السلوك الانفعالي، وزيادة متغير الدخل الشهري للأسرة، وتم استبعاد (5) عبارات لعدم اتفاق المحكمين عليها، وإضافة (3) عبارات على محور السلوك الانفعالي، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (48) عبارة، وسؤال واحد مغلق.

* **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتمّ عمل تحليل للمفردات، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتشير

النتائج الى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يؤكد على أنه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وعلى صلاحيته للتطبيق، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له للمقياس

السلوكيات الاجتماعية والانفعالية			السلوكيات الصحية			السلوكيات التكنولوجية			السلوكيات الاقتصادية		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.597**	0.000	19	.576**	0.000	33	.680**	0.000	41	.558**	0.000
2	.274	0.017	20	.585**	0.000	34	.728**	0.000	42	.461**	0.000
3	.484**	0.000	21	.386**	0.000	35	.703**	0.000	43	.552**	0.000
4	.495**	0.000	22	.311**	0.000	36	.638**	0.000	44	.538**	0.000
5	.470**	0.000	23	.564**	0.000	37	.644**	0.000	45	.550**	0.000
6	.285*	0.016	24	.514**	0.000	38	.347**	0.000	46	.498**	0.000
7	.412**	0.000	25	.475**	0.000	39	.499**	0.000	47	.611**	0.000
8	.289*	0.035	26	.353**	0.000	40	.614**	0.000	48	.523**	0.000
9	.413**	0.000	27	.456**	0.000				49	0.060	0.505
10	.382	0.012	28	.507**	0.000						
11	.271	0.099	29	.275**	0.000						
12	0.578	0.50	30	.527**	0.000						
13	.310**	0.000	31	.605**	0.000						
14	.480**	0.000	32	.606**	0.000						
15	.508**	0.000									
16	.512**	0.000									
17	.422**	0.000									
18	.457**	0.000									

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام:

-**معامل كرونباخ ألفا:** تم حساب ثبات المقياس ككل، وما يشتمل من أبعاد، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.873) ، وهذا يؤكد على صلاحية استخدام المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات للدرجة الكلية وأبعاد المقياس:

جدول رقم (3): يظهر معاملات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية وأبعاد مقياس سلوكيات الطلبة

أبعاد المقياس	قيمة الثبات
السلوكيات الاجتماعية والانفعالية	0.869
السلوكيات الصحية	0.875
السلوكيات التكنولوجية	0.867
السلوكيات الاقتصادية	0.881
الدرجة الكلية	0.873

-**طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات بين درجة الاستجابة على الفقرات ذات الأرقام الفردية، ودرجة الاستجابة على الفقرات ذات الأرقام الزوجية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): يظهر معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

م	الثبات	عدد الفقرات	قيمة الثبات
	التجزئة النصفية	49	0.898

يتضح من الجدول (4) أنَّ قيمة معامل الثبات الكلي جاءت عالية؛ مما يشير لصلاحية المقياس للتطبيق.

- **المقابلة الشخصية:** تم إجراء مقابلات شخصية ل (9) من الطلبة، (5) إناث، (4) ذكور.

الإحصائية: تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، وتم استخدام أساليب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، كرونباخ الفا، التجزئة النصفية، اختبار"ت"، واختبار تحليل التباين.

عرض النتائج وتفسيرها:

تم اعتماد المحك الالتالي في الدراسة:

المحك المعتمد: تم حساب طول المقياس لكل فئة وفق القاعدة التالية (1 – 4) \ 3 = 1، وتم تحديد المحك حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (5): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1– 1.75	من 25%–43.75%	لا يوجد
أكبر من 1.75 – 2.50	أكبر من 43.75%–62.5%	منخفضة
أكبر من 2.50 – 3.25	أكبر من 62.5% –81.25%	متوسطة
أكبر من 3.25 – 4	أكبر من 81.25% –100%	مرتفعة

***نتائج السؤال الأول: ينص السؤال الأول على "ما مستوى تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟". وللإجابة** على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والوسيط والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمتوسطات لمقياس السلوكيات وأبعاده الفرعية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (6): يبين المتوسط الحسابي والوسيط والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمتوسطات للمقياس وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	درجة	الوسيط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسطات

		المقياس			
السلوكيات الاجتماعية والانفعالية	3.39	مرتفعة	3.00	0.509	%25.9
السلوكيات الصحية	3.38	مرتفعة	3.00	0.495	%25.8
السلوكيات التكنولوجية	3.09	متوسطة+	3.00	0.554	23.6%
السلوكيات الاقتصادية	3.19	متوسطة	3.00	0.495	%24.5
الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات	3.26	مرتفعة	3.00	0.457	%24.95

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية وأبعاد السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والسلوكيات الصحية كان أعلى من 3.25 مما يشير لتأثيرات مرتفعة لجائحة كورونا على سلوكيات الطلبة، وكان مستوى التأثير لجائحة كورونا متقارب وبدرجة مرتفعة على مستوى السلوكيات السلوكيات الاجتماعية والانفعالية (25.9%) وبمتوسط حسابي 3.39 ، والسلوكيات الصحية (25.8%) بمتوسط حسابي 3.38 ، وبدرجة متوسطة للسلوكيات الاقتصادية (24.5%) بمتوسط حسابي 3.19، والسلوكيات التكنولوجية (23.6%) بمتوسط حسابي 3.09.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الظروف الصعبة التي يعيشها طلبة الجامعات الفلسطينية بسبب جائحة كورونا، ونتيجة لفرض العديد من الإجراءات التي كانت بالنسبة لطلبة والجميع جديدة وصعبة كالتباعد الجسدي والاجتماعي، والإغلاق، والتحول للتعليم الالكتروني، ومنع النشاطات والتجمعات وغيرها من الإجراءات التي انعكست على **سلوكياتهم الاجتماعية والانفعالية**، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Hussain et al., 2020) والتي تؤكد على زيادة المشاعر السلبية، ومستويات التوتر والقلق لدى الأشخاص بسبب الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد -19 والموت بسببه، كما وتتفق مع ما أشارت اليه دراسة (Liu et al., 2020) والتي تؤكد أن عدد أكبر من المستجيبين قلق بشأن كورونا. كما وفرض انتشار جائحة كورونا تعليمات جديدة حيث أصبح لبس الكمامات وإتباع إجراءات السلامة العامة جزءاً من حياة الطالب الجامعي من أجل الحفاظ على حياته، كما تم تطبيق العديد من الإجراءات داخل المؤسسة التعليمية كفحص درجة حرارة الطلبة، وارتداء الكماماات، ومنع التجمعات، والتباعد الجسدي، والتحول للتعليم الإلكتروني، وأثرت جميع هذه الإجراءات على **السلوكيات**

الصحية للطلبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Balkhi et al., 2020 التي أكدت على أن ثلاثة أرباع المشاركين لديهم تغييرات في سلوكهم لضمان سلامتهم، مثل تقليل الاتصال الجسدي، وزيارات مرافق الرعاية الصحية، وإلغاء الخطط، وغسل اليدين أكثر، كما وتتفق مع ما أشارت اليه دراسة (Aristovnik et al., 2020) من أن هذا الوباء أدى إلى اعتماد الطلبة سلوكيات صحية معينة (مثل إرتداء الأقنعة أو غسل الأيدي)، وثبط بعض الممارسات اليومية (مثل ترك المنزل أو وضع الأيدي المصافحة).

أما بالنسبة **لسلوكيات الطلبة الاقتصادية**، فبالرغم من الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي تعم فلسطين قبل جائحة كورونا، إلا أن جائحة كورونا قد زادت الوضع الاقتصادي سوءاً، وتأثرت سلوكيات الطلبة الاقتصادية كنتيجة للأوضاع الاقتصادية والصحية السيئة الناتجة عن كورونا، كما وشهدت أغلب المؤسسات أزمة اقتصادية مما أدى الى خسارة بعض الموظفين وظيفتهم، وإلزام المؤسسات بتطبيق إجراءات السلامة العامة، والتقليل من ساعات الدوام للعديد من الموظفين، وتخفيض عدد الموظفين، وتقليل نسبة الرواتب، وإغلاق المطاعم والمحلات، فأثر ذلك على الطلبة وذويهم حيث فقدوا وظائفهم أو جزءا من رواتبهم مما انعكس على السلوكيات الاقتصادية للطلبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Balkhi et al., 2020) والتي تؤكد أن أفراد العينة يخشون الذهاب إلى الأسواق، كما وتتفق مع ما أشارت اليه دراسة (جروة وأخرون، 2020) والتي تؤكد أن ظهور جائحة فايروس كورونا المستجد كوفيد-19 أثر بدرجة متوسطة على السلوكيات الشرائية للفرد.

وكان قرار الجامعات بتحويل التعليم من تعليم وجاهي إلى تعليم إلكتروني صعباً ومفاجئاً بالنسبة لأغلب الطلبة، لأن هذا النظام بالنسبة لهم يمثل نقلة مفاجئة دون أي تحضيرات وتدريبات مسبقة، مع إلزام الجميع باستخدام التكنولوجيا، في الوقت الذي عجز فيه كثير من الطلبة في كثير من الأحيان عن توفير الأدوات التكنولوجية التي تسهل عملية التعليم الإلكتروني خاصة في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية، وتبعاً لذلك تأثرت السلوكيات التكنولوجية للطلبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Hussain et al., 2020) والتي تؤكد أن التعلم عبر الإنترنت هو الحل البديل والوحيد الممكن في ظل كورونا على الرغم من بعض القيود.

***نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: " ما أبرز السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية التي تأثرت بجائحة كورونا لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟". وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للدرجة الكلية لمقياس السلوكيات وأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول رقم (7): يبين المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمتوسطات المقياس

	السلوكيات الاجتماعية والانفعالية				السلوكيات الصحية				السلوكيات التكنولوجية				السلوكيات الاقتصادية			
البعد	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	1	3.25	0.756	%5.42	19	3.50	0.729	%7.32	33	3.36	0.823	%12.80	41	3.24	0.783	%12.59
	2	3.22	0.846	%5.37	20	3.46	0.737	%7.24	34	3.28	0.823	%12.50	42	3.34	0.789	%12.98
	3	3.13	0.847	%5.22	21	3.46	0.811	%7.24	35	3.29	0.796	%12.54	43	3.22	0.784	%12.51
	4	3.17	0.829	%5.29	22	3.15	0.745	%6.59	36	3.34	0.814	%12.73	44	3.24	0.837	%12.59
	5	3.17	0.790	%5.29	23	3.44	0.829	%7.19	37	3.29	0.771	%12.54	45	3.22	0.827	%12.51
	6	3.25	0.846	%5.42	24	3.31	0.771	%6.92	38	3.21	0.846	%12.23	46	3.18	0.823	%12.35
	7	3.36	0.805	%5.61	25	3.36	0.627	%7.03	39	3.12	0.821	%11.89	47	3.16	0.812	%12.28
	8	3.74	0.575	%6.24	26	3.63	0.632	%7.59	40	3.34	0.823	%12.73	48	3.13	0.499	%12.16
	9	3.67	0.611	%6.12	27	3.66	0.765	%7.66								
	10	3.56	0.658	%5.94	28	3.38	0.798	%7.07								
	11	3.16	0.807	%5.27	29	3.38	0.733	%7.07								
	12	3.27	0.852	%5.46	30	3.43	0.759	%7.17								
	13	3.26	0.832	%5.44	31	3.37	0.767	%7.05								
	14	3.44	0.767	%5.74	32	3.25	0.773	%6.80								
	15	3.22	0.802	%5.37												
	16	3.23	0.783	%5.39												
	17	3.37	0.808	%5.62												
	18	3.40	0.744	%5.67												
الدرجة الكلية للبعد		3.34	0.510	%25.9		3.33	0.543	%25.8		3.05	0.489	%23.6		3.16	0.425	%24.5

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تأثير جائحة كورونا كان مرتفعاً على سلوكيات طلبة الجامعات، وكان ترتيب السلوكيات على النحو التالي: أولاً: السلوكيات الاجتماعية والانفعالية (25.9%)، وكانت السلوكيات الأكثر تأثرا بجائحة كورونا، هي: (في حال كنت مصاباً بفايروس كورونا وأعاني من أعراض الفيروس ألتزم بالعزل الذاتي) (6.34%)، (التزم بالعزل الذاتي في حال كنت مصاباً بفيروس كورونا ولا أعاني من أعراض) (6.12%)، (التزم بالحجر الصحي اذا كان عندي شكوك بإصابتي بفيروس كورونا) (5.94%)، (أتجنب التقبيل خلال تفشي فيروس كورونا) (5.74%)، (يسيطر على شعور بخطورة الوباء) (5.67%)، وعلى صعيد السلوكيات الصحية (25.8%)، كانت السلوكيات الأكثر تأثراً هي: (في حال كنت مصاباً بفيروس كورونا أُخبِر جميع من خالطني) (7.66%)، (أتقبل أن تُقاس درجة حرارة جسمي عندما أدخل لأي مكان عام) (7.59%)، (أغسل يدي بشكل متكرر) (7.32%)، (ارتدى الكمامة عندما أخرج من المنزل) (7.24%)، (أتجنب استخدام مرافق الرعاية الصحية خارج المنزل) (7.24%)، أما على صعيد السلوكيات الاقتصادية (24.5 %)، فكانت أبرز السلوكيات الأكثر ظهوراً، هي: (ارتدي الكمامة عندما أخرج من المنزل خشيةً من المخالفة القانونية المالية) (12.98%)، (أتَجَنُب المطاعم خلال كورونا مما ساهم في خفض المصاريف) (12.59%)، (أتاح التعليم الإلكتروني في الجامعة فرصة لي للعمل وجمع المال) (12.59%)، (أفهم المادة التعليمية خلال المحاضرة الالكترونية أكثر من المحاضرة الوجاهية) (12.54%)، (ألجأ لمواقع التسوق عبر الانترنت في العملية الشرائية) (12.54%)، وعلى صعيد السلوكيات التكنولوجية (23.6%)، فكانت السلوكيات الأكثر تغييراً، هي: (زادت سهولة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لي) (13.80%)، (شجعني التعليم الإلكتروني على استخدام العديد من المصادر والمراجع) (12.73%)، (أصبح التعامل بخدمة البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بيني وبين الأساتذة أفضل من التعامل المباشر) (12.73%).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء انتشار فيروس كورونا وإصدار قرارات بالإلتزام بإجراءات السلامة العامة، والإغلاقات المستمرة، والتحول للتعليم الإلكتروني، وتغير نمط الحياة بفعل إجراءات الإغلاق ومنع الحركة والتجمعات، مما زاد من حالة الترقب وبالتالي زاد التوتر والقلق عند الطلبة، ولهذا فإن السلوكيات الاجتماعية والانفعالية تأثرت بشكل أكبر من السلوكيات الأخرى، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Liu, et al., 2020) والتي تؤكد أن حوالي 93.3% من المستجيبين تجنبوا الذهاب إلى الأماكن العامة، ودراسة (Balkhi et al., 2020) والتي تؤكد ارتفاع كبير في مستويات الخوف بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة. كما تتفق مع دراسة كل من (Hussain et al., 2020) والتي تؤكد أن هنالك مستوى جيد من الوعي

بين السكان فيما يتعلق بانتشار كوفيد-19 وتدابير السلامة مثل الحفاظ على النظافة واستخدام الأقنعة واتباع بروتوكولات الإغلاق للتحكم في انتشار العدوى، ودراسة (Liu, et al., 2020) والتي تؤكد أن 70.9% عملوا على خفض الرحلات الخارجية، وتجنب التلامس، ووضع قناع، والنظافة الشخصية باليد، كما وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (Hussain et al., 2020) والتي تؤكد على أن تأثير الوباء قد أضر بالاقتصاد العالمي، وكشف الناس أنه قد أثر بشكل مباشر أو غير مباشر على دخلهم، ودراسة (Flaudias et al., 2020) والتي تؤكد أن طلبة الجامعات الفرنسية أظهروا أن التوتر المتعلق بإجراءات الإغلاق مرتبطاً بإحتمالات زيادة الإفراط في تناول الطعام والقيود الغذائية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Aristovnik (et al., 2020) والتي تؤكد على نقص مهارات الحاسوب والشعور بارتفاع عبء العمل قد منعها من إدراك تحسن أدائها في بيئة التدريس الجديدة، وهي الانتقال إلى التعليم على شبكة الإنترنت.

***نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية تغزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، المعدل الأكاديمي، الدخل الشهري للأسرة؟".**

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثتان اختبار ت واختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفرضيات ذات العلاقة، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

***نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية تغزى لمتغير الجنس."**، وللتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثتان اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) اختبار (ت) بين الفروق في متوسطات تقديرات المفحوصين على المقياس لمتغير نوع الجنس

المجال	نوع الجنس	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية

سلوكيات الطلبة	ذكر	617	3.15	.420	1871.	95.0	غير دالة
	أنثى	834	3.17	.429			

يتضح من الجدول(8): أن القيمة (Sig) للدرجة الكلية للاستبانة (95.0) وهي أعلى من (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس تأثير جائحة كورونا على سلوكيات الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

*نتائج الفرضية الثانية التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية تغزى لمتغير مكان السكن."، للتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9). يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لتقديرات المفحوصين على المقياس تبعا لمتغير مكان السكن

المقياس	موضع التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	Sig	الدلالة الإحصائية
سلوكيات الطلبة	بين المجموعات	.527	1	.527	2.918	.088	غير دالة
	داخل المجموعات	261.736	1449	.181			
	المجموع	262.263	1450				

يتضح من الجدول (9): أن القيمة (Sig) للدرجة الإجمالية للمقياس (0.88)، وقد تجاوزت (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس تأثير جائحة كورونا على سلوكيات الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن.

*نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية

تغزى لمتغير المستوى التعليمي."، للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لتقديرات المفحوصين على المقياس تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المقياس	موضع التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	sig	الدلالة الإحصائية
سلوكيات الطلبة	بين المجموعات	1.350	2	.675	3.745	47.0	غير دالة
	داخل المجموعات	260.914	1448	.180			
	المجموع	262.263	1450				

يتضح من الجدول(10): أن القيمة (Sig) للدرجة الكلية للاستبانة (0.74) وهي أعلى من (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس تأثير جائحة كورونا على سلوكيات الطلبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

***نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية تغزى لمتغير المعدل الأكاديمي.**"، للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11): يوضح اختبار تحليل التباين لتقديرات المفحوصين على المقياس تبعا لمتغير المعدل الأكاديمي

المقياس	موضع التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	Sig	الدلالة الإحصائية
سلوكيات الطلبة	بين المجموعات	.044	3	.015	.082	.970	غير دالة
	داخل المجموعات	262.219	1447	.181			
	المجموع	262.263	1450				

يتضح من الجدول(11): أن القيمة (Sig) للدرجة الكلية للاستبانة (.970) وهي أعلى من (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في في متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس تأثير جائحة كورونا على سلوكيات الطلبة تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

***نتائج الفرضية الخامسة التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية الانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية تغزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة.**"، للتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لتقديرات المفحوصين على مقياس سلوكيات الطلبة تبعا لمتغير الدخل الشهري

المقياس	موضع التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	Sig	الدلالة الإحصائية
سلوكيات الطلبة	بين المجموعات	.238	3	.079	.438	.726	غير دالة
	داخل المجموعات	262.026	1447	.181			
	المجموع	262.263	1450				

يتضح من الجدول(12): أن القيمة (Sig) للدرجة الكلية للاستبانة (.726) وهي أعلى من (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس تأثير جائحة كورونا على سلوكيات الطلبة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

ويتضح من الجداول(8-9-10-11-12) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس تأثير جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية تغزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي، المعدل الأكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عالمية هذه الجائحة وبالتالي تأثيرها الشامل للجميع دون استثناء، حيث تعرض جميع الطلبة بغض النظر عن الجنس، ومكان السكن، والمستوى التعليمي، والمعدل الأكاديمي، والدخل الشهري للأسرة، لمخاطرها وتهديداتها وتأثيراتها الشاملة

لكافة الجوانب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (جروة وآخرون، 2020) والتي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على مقياس السلوكيات الشرائية تعزى لمتغير الدخل والجنس، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (Aristovnik et al., 2020) والتي تؤكد أن الطلبة الذين يتمتعون بخصائص اجتماعية وديموغرافية معينة (ذكور، بدوام جزئي، المستوى الأول، علوم تطبيقية، مستوى معيشي أقل، من إفريقيا أو آسيا) كانوا أقل رضا عن عملهم / حياتهم الأكاديمية خلال الأزمة، في حين أن طالبات وطلاب المستوى الأول المتفرغين من الإناث وطلاب الذين يواجهون مشاكل مالية كانوا يتأثرون بشكل عام بالوباء من حيث حياتهم العاطفية وظروفهم الشخصية.

***نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على: " هل ستستمر أم ستنتهي تأثيرات جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية؟"**. وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسبة المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): يوضح رأي الطلبة في استمرارية تأثيرات جائحة كورونا على سلوكيات طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	ستستمر	النسبة المئوية	ستنتهي	النسبة المئوية
المجموع	1451	%100	610	42%	841	58%

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين اجابوا بأن السلوكيات ستنتهي (58%) بينما الذين اجابوا انها ستستمر (42%). وتفسر الباحثتان هذه النتائج برغبة الطلبة وتمنياتهم لعودتهم لممارسة حياتهم العادية وأنشطتهم وسلوكياتهم المرتبطة بها، وهذا ناتج عن الظروف الصعبة التي عاشها الطلبة خلال انتشار جائحة كورونا والتأثير على سلوكياتهم، وحاجتهم للعودة إلى الحياة الطبيعية التي ينتهي فيها تهديد جائحة كورونا وآثارها.

نتائج المقابلة الشخصية:

تحليل نتائج المقابلة الشخصية:

تم إجراء المقابلات الشخصية ل(9) طلبة، ودارت حول الأسئلة التالية: كيف تصف كورونا؟ ما تأثير كورونا عليك، ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها من قبلكم لمواجهة كورورنا؟ ومن خلال تحليل مضمونها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

– وصف الطلبة من الجنسين جائحة كورونا بأنها كابوس أثر على كل مناحي حياتهم.

–شملت تأثيرات كورونا النواحي النفسية– الاجتماعية– الصحية– الاقتصادية– التعليمية– التكنولوجية، وواجهوا تحديات وصعوبات كبيرة نتيجة جائحة كورونا.

–ساهمت جائحة كورونا في زيادة معاناة الطلبة من مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية؛ نتيجة فقدان الشعور بالأمن والشعور بالتهديد، وافتقاد الاستقرار النفسي، والمعاناة من الملل والفراغ، وازدياد والقلق والخوف، والعزلة الاجتماعية، والقلق، والخوف من الإصابة والموت، والتشاؤم والاحباط، وفي بعض الحالات الشعور بالاكتئاب بسبب فقدانهم القدرة على ممارسة أنشطتهم اليومية، وضعف مهارات التواصل، والمهارات الشخصية كالقيادة، والحوار، والمبادرة، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، نتيجة العزلة التي عاشها الطلبة وأسرهم أثناء الجائحة.

–في أحيان كثيرة كانت شبكات التواصل الاجتماعي هي الوسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي خلال العالم الافتراضي، وساهمت إلى حد ما في تخفيف المعاناة النفسية والاجتماعية لدى الطلبة.

–نتيجة جائحة كورونا، التزم الطلبة بالإجراءات الصحية المفروضة، كارتداء الكمامة، التباعد الاجتماعي وغيرها.

–تحول الطلبة خلال جائحة كورونا إلى التعلم الألكتروني الذي شكل لهم أهم التحديات التي واجهوها خلال كورونا، بسبب عدم توافر البنية التحتية كالحاسوب والإنترنت، وعدم امتلاكهم للمهارات التكنولوجية اللازمة بسبب عدم خضوعهم للتدريب اللازم.

–وجد بعض الطلبة خلال جائحة كورونا فرص عمل لمساعدة أسرهم بسبب تدني الدخل خلال كورونا.

– يتطلع الطلبة لوجود برامج تدريبية وتأهيلية تفريغية وترفيهية تهدف لإكسابهم المهارات اللازمة التي فقدوها خلال كورونا؛ لتطوير قدراتهم ومهاراتهم بما يساهم في تمكينهم النفسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

–توظيف برامج إرشادية وتوعوية تهدف إلى تأهيل الطلبة للتعامل مع تأثيرات جائحة كورونا على سلوكياتهم الاجتماعية والانفعالية والصحية والاقتصادية من أجل تنمية قدراتهم على التعامل مع الأزمات بشكل عام وجائحة كورونا بشكل خاص.

-زيادة برامج التدريب في الجامعات الفلسطينية من أجل تنمية قدرات الطلبة التكنولوجية.

-إعداد برامج تفريغية للطلبة حال عودتهم للتعليم الوجاهي لتنمية مهاراتهم الشخصية والحياتية التي تأثرت بسبب جائحة كورونا مثل الاتصال والتواصل وغيرها من المهارات اللازمة.

-اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على عينات اخرى كعينات طلبة جامعات من خارج فلسطين لمقارنتها بالواقع الفلسطيني والاستفادة من التجارب التنموية البناءة في تلك الجامعات.

مقترحات الدراسة:

-فاعلية برنامج إرشادي في زيادة دافعية التعلم خلال أزمة كورونا لدى طلاب الجامعات الفلسطينية.

-فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية.

قائمة المراجع:

أحرشاو، الغالي. (2020). جائحة كوفيد – Covid 19 – وسيكولوجية التدخل والمواجهة. مجلة بصائر نفسانية، 28، 1-8، تونس. تم الاسترجاع في تاريخ 2021/2/14 الساعة 3:30 عصراً من الرابط:

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAharchaou-PsychologyInterv&Conf.pdf

جروة، حكيم، طواهير، عبد الجليل . (2020). رصد سلوكيات الفرد الجزائري الشرائية جراء ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19-. مجلة العلوم الاقتصادية وعلم التسير. 20 (العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا- سبتمبر 2020)، 183-192، جامعة سطيف، الجزئر. تم الاسترجاع في تاريخ 2/14/ 2021 الساعة 3:40 عصراً من الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/132718

الحاج، رائد. (2009). ادارة السلوك الانساني والتنظيمي، ص112، عمان، الاردن: دار غيداء للنشر. تم الاسترجاع في تاريخ 2021/2/14 الساعة 3:40 عصراً من الرابط:

https://books.google.ps/books/about/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%

B3%D8%A7%D9%86%D9%8A.html?id=RV0rDAAAQBAJ&printsec=frontcover&source=kp_read_button&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

الصبوة، محمد، المحمود، شيماء. (2007). بعض المتغيرات المعرفية والمزاجية المنبئة بممارسة السلوك الصحي الايجابي والسلبي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 6 (1)، 1-48، عمان. تم الاسترجاع في تاريخ 2021/2/15 الساعة 3:40 عصراً من الرابط:

http://search.mandumah.com.ezproxy.aaup.edu/Record/82413

منظمة الصحة العالمية. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. تم الاسترجاع في تاريخ 2021/2/14 الساعة 3:55 عصراً من الرابط: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

Aristovnik, A, Keržič, D, Ravšelj, D, Tomaževič, N, Umek, L. (2020). Impacts of the COVID-19 Pandemic on Life of Higher Education Students: A Global Perspective. 12(20), 1-34. Retrieved January 22, 2021 at 2:20 PM, from https://doi.org/10.3390/su12208438

Balkhi, F, Nasir, A, Zehra, A, Riaz, R. (2020). Psychological and Behavioral Response to the Coronavirus (COVID-19) Pandemic. 12(5), 1-12. Retrieved January 20, 2021 at 2:30 PM, from https://www.cureus.com/articles/31114-psychological-and-behavioral-response-to-the-coronavirus-covid-19-pandemic

Flaudias, V., Iceta, S., Zerhouni, O., Billieux, J., Boudesseul, J., de Chazeron, I., et al. (2020). COVID-19 pandemic lockdown and problematic eating behaviors in a student

population. Journal of Behavioral Addictions. 9(3), 826-835. Retrieved January 20, 2021 at 6:00 PM, from

https://www.researchgate.net/publication/343674985_COVID-19_pandemic_lockdown_and_problematic_eating_behaviors_in_a_student_population

Hussain, M., Hassan, M., Mirza, T. (2020). Impact of COVID-19 Pandemic on the Human Behavior. 10(6), 35-61. Retrieved January 20, 2021 at 3:00 PM, from https://www.researchgate.net/publication/344553683_Education_and_Management_Engineering

Liu, X., Luo, W., Li, Y., Li, C., Hong, Z., Chen, H., et al. (2020). Psychological status and behavior changes of the public during the COVID-19 epidemic in China. 9(1), 1-11. Retrieved January 20, 2021 at 3:10 PM, from https://idpjournal.biomedcentral.com/articles/10.1186/s40249-020-00678-3

Wang, Y., Jing, X., Han, W., Jing, Y., Xu, L. (2020). Positive and negative affect of university and college students during COVID-19 outbreak: a network-based survey. 65, 1437-1443. Retrieved January 20, 2021 at 3:400 PM, from https://link.springer.com/article/10.1007/s00038-020-014